التَّوْكِيدُ

التَّوكيدُ بالنَّفْسِ والعَيْنِ : شرطهما ، وجمعهما

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالعَيْنِ الاسْمُ أَكِّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا
وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِداً تَكُنْ مُتَّبِعَا
وَكُلاًّ اذْكُرْ فى الشُّمُولِ وَكِلاَ كِلْتَا جَمِيعاً بِالضَّمِيرِ مُوصَلاَ

س١- عرّف التوكيد ، واذكر أنواعه .

ج١- التوكيد فى اللغة: التقرير والتثبيت.

التوكيد فى النحو: هو تَكرار الكلمة بلفظها ، أو بمعناها لتثبيت معنى المتبوع ، وتأكيده فى ذِهْنِ السَّامِع .

والتوكيد نوعان : ١- توكيد لفظى ، هو: تَكْرَارُ اللفظِ الأوّلِ بعينِه ، اعْتِنَاءً به، ويكون فى الاسم والفعل والحرف والجملة ، نحو قوله تعالى : ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾ ونحو : سافر سافر علىٌّ . وسيأتى بيانه فيما بعد .

٢- توكيد معنوى - وهو المراد هنا - وهو نوعان :

أ- ما يَرْفَعُ تَوَهُّمَ مُضَافٍ إلى المؤكَّد ، وله لفظان (النَّفْس ، والعين) نحو : جاء زيد نفسُه ، أو جاء زيدٌ عينُه . فقولنا (نفسه ، وعينه) رَفَعَ التَّوَهُّم لدى السَّامع من وجود مضاف محذوف ، فلو قلت : جاء زيدٌ ، فقد تريدُ أنّ زيداً جاء حقيقة ، وقد تريدُ أنّ الذى جاء خبرُ زيدٍ ، أو رسولُ زيدٍ (بحذف

المضاف خبر ، أو رسول) فـإذا قلـت : جـاء زيـدٌ نفسـه ، ارتفـع احتمـال الحذف.

وشرط التوكيد بالنّفس ، والعين أن يشتملا على ضمير يُطابق المؤكَّـد بهمـا، نحو : جاء المديرُ نفسُه ، ورأيت المديرَ عينَه ، وجاءت هندٌ نفسُها ، ومررتُ بأمّى عينِها .

وإذا كان المؤكَّد مثنى ، أو جمعا فالفصيح جمعهما على (أَفْعُل) فتقول : جاء الطالبان أَنْفُسُـهُمَا ، ورأيـت الطـالبتينِ أَعْيُنَهُمَـا ، ومـررت بـالطلابِ أَنْفُسِهِمْ ، أو أَعْيُنِهم ، وجاءت الهنداتُ أَنْفُسُهُنَّ ، أو أَعْيُنُهُنَّ .

ب- هذا هو النوع الثانى من أنواع التوكيد المعنوى ، وهـو : مـا يرفـع تـوهُّم عدم إرادة الشُّمول ، والمستعمل لذلك: (كُلّ ، وكِلاَ ، وكِلْتاَ ، وجَمِيع)

فيُؤَكَّد بـ (كلّ وجميع) ما كان ذا أجزاء يصحّ وقوع بعضها موقعه ، نحو : جاء القومُ كلُّهم أو جميعُهم . فالقوم ذو أجـزاء (أى : أفـراد) يـجىء بعضـهم دون البعض ، ولا يجوز : جاء زيدٌ كلُّه أو جميعه ؛ لأن زيداً مفرد لـيس له أجـزاء يجىء بعضها دون البعض .

ويُؤَكَّد بـ (كِلاَ) المثنى المذكَّر ، وبـ (كِلْتَا) المثنى المؤنث .

ويشترط فيها جميعا إضافتها إلى ضمير يُطابق المؤكَّـد ؛ فتقـول جـاء الرّجـال كُلُّهُمْ، وجاءت القبيلةُ كُلُّهَا ، وكافأتُ الطلابَ جميعَهُمْ والطالبـاتِ جمـيعَهُنَّ ، ومررت بالطـالبين كِلَيْهِمَـا وبالطـالبتينِ كِلْتَيْهِمَـا ، وجـاء الطالبـانِ كِلاَهُمَـا والطالبتانِ كِلْتَاهُمَا . وهذا معنى قوله : " بالضمير مُوصَلا " .

التوكيد بـ (عَامَّة)

وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضـاً كَكُلّ فَاعِلَهْ مِنْ عَمَّ فى التَّوْكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَهْ

س٤- ما المراد بهذا البيت ؟

ج٤- الْمُرَاد : أنّ العرب استعملت لفـظ (عَامَّـة) فى التوكيـد ؛ للدلالـة على الشمول ، ككُلّ ؛ فتقول : جاء القومُ عَامَّتُهم ، والقبيلـةُ عَامَّتُهـا ، والهنـداتُ عَامَّتُهُنَّ . ويشترط أن يشتمل على ضمير يطابق المؤكَّد ، كما ترى فى الأمثلة . ولفظ عامَّة على وزن (فَاعِلَة) من الفعل عَمَّ .

وقَلَّ من عَدَّها من النحويين فى ألفاظ التوكيد ؛ ولذلك قـال النـاظم : " مثـل النَّافلة " (أى : الزائدة) لأن أكثر النحويين لم يذكرها ، وقد ذكرها سـيبويه وعدَّها من ألفاظ التوكيد .